من دون الحاضرين وطلب منه ان يضمنه وانشد في ذلك
شعرا نسيته لا اعلم منه الا قوله

يا اخا الاجواد جد لي	بضمان والتزام

فهزت الوزير اريحية الكرم وعلو الهمة وحسن الشيم وضمن
الاعرابي واطلقه فركب على ناقته وتوجه الى اهله واعلمهم
وفعل ما يلزمه فعله ثم رجع فكانه ابطأ قليلا واصبح
النعمان في اليوم الثالث يقول للوزير ان لم يات من كفلته
تسد مسده فقال الوزير وهو كذلك لكن لا سبيل للملك
علي الا بعد عصر هذا النهار فان لم يات الا انا اسد مسده
فلما كان العصر قال النعمان لوزيره تهيا لوفاء ضمانك
فقال وهو كذلك فتهيا الوزير ونودي للسياف فحضر
واخذ الوزير الى محل القتل واجتمعت عليه الناس ما بين
باك وصارخ وبينما هم كذلك اذا بالاعرابي قد قدم
وهو ينادي خلوا من الرجل ها انا جئت اوفي بضمانه
فامسك السياف يده واعلموا الملك فامر باحضارهما
فلما مثلا بين يديه قال لهما ما رايت اعجب منكما في حسن
الوفا وعلو الهمة وقد عفوت عنكما وابطلت يوم بؤسي
اكراما لكما ومن هذا القبيل ما حكى لي الشريف محمد
ابن الشريف ابراهيم الملقب بكتاب العشري من اهل سنار
قال كان عندهم ان الرجل اذا قتل اخر يمسك القاتل رجل
المقتول ويجلس حتى ياتي اهل المقتول فيقتصون منه

فاتفق

فاتفق ان رجلا قتل اخر عند عشيقة لهما ومسك رجله
وجلس حتى جا اهله وكان للمقتول ستة اخوان ذكور غيره
وابوه وامه فسالوا القاتل لم قتلت اخانا قال قتلته قالوا
اترضى ان نقتلك فيه قال نعم الا اني اريد من افضالكم ان
تمهلوني ثلاثة ايام اذهب فيها لاهلي واودعهم واتيكم
فقالوا له هذا جبن منك وتريد ان تفر من القتل وان
كنت جبانا فلست حينئذ بكفو لاخينا فلا نقتلك فيه
وكان من عادتهم ان لا يقتصون الا من شجاع فان كان
القاتل جبانا تركوه ونظروا اشجع اقاربه فيقتلوه فيه
فقال لهم الرجل لا والله ما انا بجبان ولعنة الله على كل
جبان لكن لي عذر واضح هو الذي الزمني ان ارجع الى اهلي
فقالوا ائتنا بكفيل ونحن نتركك فاختار من الناس
الحاضرين رجلا توسم فيه الخير وساله ان يكفله حتى يرجع
فهزت الرجل النخوة وضمنه وشرطوا عليه انه ان لم
يات بعد ثلاثة ايام يقتلونه باخيهم فرضي واشهد
على نفسه بذلك وركب القاتل راحلته وودعهم وانطلق
الى اهله فلما وصل اليهم واعلمهم بما جرى له وكان حديث
عهد بعرس فقالت له زوجه لا تدخل علي واذهب
فاوف بضمانك وقال ابوه واخوته كذلك فاغتسل وتطيب
وركب راحلته وقفل راجعا ليوفي بضمانه فعرض له اسد
عاقه عن مسيره فنزل وقاتله حتى قتله واخذ قطعة من جلده